Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

ولا للعرش . . ولا للشعب الفرنسى . . فقد كان عشاقها كثيرين . . وكان الذهب يتساقط من يديها ورجليها . حتى أن أحد رجال الحاشية كان يقول عنها : أن حبات عرق مولاتى قطع من الماس !

نعود مرة أخرى إلى يوم أكتوبر سنة ١٧٨٩ . . فى ذلك اليوم جلست مارى انطوانيت أمام قصرها الصغير ترسم لوحة . وبين الحين والحين تنادى فتاة صغيرة اسمها ماريون ابنة الجنايني وفى هذه الاثناء جاء الخادم يجرى ويلهث وفى يده رسالة من وزير البلاط يطلب للملكة أن تتوارى لحين صدور تعليمات أخرى . وجاء الخادم يرجوها أن تأوى إلى القصر وأن تنتظره فسوف يأتى لها باحدى العربات . وانطلق الخادم . بينما سارت الملكة على قدميها . وهى تنادى ابنة الجنايني . وهذه الابنة قد أصبحت زوجًا لمدير حدائق قصور فرساى فى سنة ١٨٠٥ فى عهد نابليون . ويقال أن الملكة كانت فى غاية الهدوء وفى منتهى الحزن أيضًا . وفكرت الملكة هل تأخذ هذه اللوحة معها أو تتركها . ويبدو أنها قررت أن تتركها . كما أن الخطاب الذى تسلمته من الخادم قد تركته أيضًا . ويقال أن الملكة تلفتت وراءها مرتين . وفى المرة الثانية بكت . وتوارت . .

وسجلت كل كتب التاريخ هذه اللحظات الصامتة المخيفة من حياة مارى انطوانيت . ثم أن عشرات من الباحثين جاءوا بعد ذلك وسألوا ماريون هذه عن كل تفاصيل ذلك اليوم وما بعده . . وأجمعت كل كتب التاريخ على صحة هذه الوقائع تمامًا .

بل إن باحثًا فى جامعة السوربون قد طلب إلى ماريون أن تكتب بخط يدها : أن الملكة قد كانت وحيدة تمامًا . لا أحد وراءها أو أمامها . . ولم تطل خادمة من نافذة . ولا جاءها رجل يسعى لحمايتها . . لا أحد . فقد سكنت الدنيا كلها . وكأن الحدائق والغابات قد قررت الصمت انتظارًا لما سيجىء بعد ذلك .

واستأذنت ماريون أحد المؤرخين أن تضيف هذه العبارة : أن الثورة هى شباب الشعوب !